

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 592

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف نعم راجع ايه احسنت الراجح قول القول الثاني في المسألة راجح القول الثاني في المسألة هو ان المدار كله على الثقة. قال ولا تصح صلاته قاعدا نعم ولا تصح صلاته قاعدا على السفينة في السفينة وهو قادر على القيام - [00:00:00](#) نعم لا تصح صلاتهم اي الفريضة لان النافلة تصح قاعدا القدرة على القيام لكن فريضة في السفينة وهو قادر على القيام وذلك لان السفينة ليست كالراحلة السفينة يمكن للانسان الانسان ان يصلي فيها قائما ويركع ويسجد لاتساع المكان - [00:00:37](#) فإذا كان يمكنه وجب عليه. طيب اذا كان لا يمكنه اما لكون الرياح عاصفة. والسفينة غير مستقرة فانه يصلي جالسا. وكذلك لو كان سقف السفينة قصيرا. فانه يصلي جالسا ولكن سبق لنا انه اذا امكن ان يقف ولو كراكع وجب عليه. طيب - [00:01:07](#) وقوله وهو قادر على القيام. يفهم منها انه ان كان عاجزا فله ان يصلي. قال الجنة. لانه عاجز. اما الراحلة فقال يصح الفرض على الراحلة خشية التأذي يغسل الحين برضو على الراحلة يعني من بعير او حمار او فرس او نحو ذلك خشية - [00:01:37](#) باي شيء. اطلق المؤلف التأذي باي شيء. سواء بوحل او مطر او حر شديد او غير ذلك. المهم انه يتأذى لو صلى بالارض. ولا يستقر في صلاته فله ان يصلي على الراحلة. ولكن اشتراط المؤلف ان يكون فرضا - [00:02:10](#) اما النفل سلاسة ها؟ اما النفي فجانز سواء خشية تأذي ام لم يخشى نعم فهمت يا خالد؟ اه النفل جانز على الراحلة سواء خشية تأتي ام لا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي النافلة على راحلته - [00:02:39](#) حيثما توجهت وقولي يصح الفرض على الراحلة خشية التأذي لم يذكر المؤلف شيئا عن استقبال القبلة وعن ركوع وعن السجود فنقول يجب ان نستقبل القبلة في جميع الصلاة لان التأذي بالنزول - [00:03:08](#) آ لا يمنع استقبال القبلة اذ يمكنه ان يتوقف في السير ويوجه الراحل الى القبلة ويصلي واضح؟ الركوع والسجود يومي اي نعم الظاهر انه لا يستطيع لا يستطيع القيام من باب اولي. طيب هذا على الرواحل التي يعرفها العلماء رحمهم الله. وهي الابل - [00:03:34](#) والحمير والخيول والبغال وشبهه. لكن الراحلة اليوم تختلف الراحلة اليوم سيارات وبعض السيارات كالسفن يستطيع الانسان ان يصلي فيها قائما. راکعا ساجدا متجها الى القبلة. فهل نقول ان انه لا يصلي على هذه الرواحل الا - [00:04:09](#) بشرط التأذي بالنزول او نقول اذا امكنه ان يأتي بالواجب فله ان يصلي. الاول ولا الثاني؟ الثاني ولو كان السيارة كبيرة اتوبيس كبيرة وفيها مكان واسع. للصلاة والانسان يستطيع ان يصلي قائما راکعا ساجدا مستقبل القبلة فلا حرج عليه ان يصلي. لا حرج عليه ان يصلي - [00:04:35](#) طيب هذا في السيارات واضح لانها كالسفينة تماما في الطائرات ماذا يصنع؟ نقول صلي بالارض ولا بد نعم ليش ما يصير؟ ها؟ ما يمكن؟ ما يمكن على الارض؟ على الارض الارض الثرى يبي ينزل ما يمكن - [00:05:03](#) الا اذا وصلت الى المطار. وحينئذ نقول اذا كان يمكن ان تصل الطائرة الى قبل خروج الوقت فانه ينتظر حتى يقع هابطا في الارض فان كان لا يمكن ان تصل الى المطار قبل خروج الوقت نظرت ان كانت هذه الصلاة مما تجمع الى ما بعدها - [00:05:39](#) كالظهر مع العصر او المغرب مع العشاء انتظر ايضا حتى يهبط على الارض فيصليها جمع تأخير واذا كان لا يمكن صلي على الطائرة ولكن اذا قدرنا ان الطائرة فيها مكان متسع يتسع الانسان يصلي قائما راکعا ساجدا مستقبل القبلة - [00:06:10](#) فهل يجوز ان يصلي الصلاة قبل ان يهبط الى المطار؟ ها؟ يجوز نعم معه انتم تصورت الموضوع طائرة فيها متسع. يصلي فيها الانسان قائما راکعا ساجدا متوجها الى القبلة يجوز. يجوز. وظن بعض الناس ان ذلك لا يجوز - [00:06:36](#)

قالوا لان الفقهاء قالوا لا تصح الصلاة على الارجوحة تعرفون ارجوحة؟ ها؟ الارجوحة ها؟ المرجيحة. نعم؟ فقال بعضهم لا تصح الصلاة على الارجوحة لانها غير مستقرة والدينة غير مستقرة انك لو لو تسجد رجحت من جانبك - [00:07:13](#)

واذا قمت اعتدلت من الجانب الاخر فهي غير مستقرة. خلوا في الطائرة مثلها. فلا تصح الصلاة عليه. ولو مكن الانسان من الركوع والسجود والقيام والقعود واستقبال القبلة ولكن هذا ليس بصحيح - [00:07:41](#)

لان الفرق بين الارجوح والطائرة ظاهر جدا. الطائرة مستقرة تماما. الانسان يأكل فيها ويشرب نعم وينام ولا يتحرك الماء تجده لا يتحرك اذا لم يكن هناك عواصف فهي مستقرة تماما ولهذا نرى ان الصلاة على الطائرة اذا تمكن الانسان من فعل ما ما يجب فهي صحيحة - [00:07:58](#)

مطلقا ولو كان ذلك مع ساعة الوقت ولكن يجب ان يفعل الواجبات الاستقبال الركوع والسجود والقيام والقوة تمام؟ اذا الرواحل كم صارت اقسام؟ ها؟ ما هي؟ السيارات حيوان طائرات سفن - [00:08:28](#)

اربعة. اربعة. نعم. اهلها ما هي براحة يا شيخ. ما هي تمشي؟ طيب اه اه الابل وما الحق بها هذي لا يمكن ان يأتي الانسان فيها بالواجب ولهذا لا تصح الصلاة عليها الا خشية التأذي بالنزول في الارض - [00:08:56](#)

ويشترط ان يكون الانسان مستقبل القبلة. يوقف الراحلة ويتجه الى القبلة. السفن يصلي فيها قائما ويركع ويسجد ويتجه الى القبلة الا اذا عجز عن القيام يصلي قائما الطائرات مثل السفن - [00:09:20](#)

اذا كان يمكنه ان يصلي قائما وجب. ان يصلي قائما ويركع ويسجد الى القبلة واذا لم يمكنه فاننا ننظر اذا كان يمكن ان يصل او ان يهبط في المطار قبل خروج الوقت - [00:09:44](#)

ولو في الثانية لما لما تجمع لما يجمع اليها وما قبلها فانه ينتظر حتى يهبط اذا كان لا يمكن مثل مسافات طويلة فيصل على حسب حاله. اما اذا كان فيها مكان محتسب للركوع - [00:09:59](#)

والسجود والقيام والقروض واستقبال القبلة فانه يصلي ما تشاء السيارات مثل الطائرات لكن الغالب ان السيارات ما يمكن في الغالب ان انا صغار واما نقل جماعي كله كراسي ما يمكن. لكن اذا امكن فهو كريب. قال المؤلف - [00:10:14](#)

ويصح الفرض على الراحلة خشية التأذي واستدل في الشرح لقول ال ابن امية انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى مضيق هو واصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبله من اسفل منهم - [00:10:37](#)

فحضرت الصلاة فامر المؤمن فاذن واقام ثم تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم يعني ايماء يجعل السجود اخفق من رواه احمد والترمذي وقال العمل عليه عند اهل العلم - [00:10:57](#)

طيب في هذا الحديث ان انهم يصلون جماعة يصلون جماعة وعلى هذا فيتقدم الامام عليهم حتى في واحد لان هذا هو السنة في موقف الامام. قال في الشرع وكذا ان خاف انقطاعا عن رفقة بنزوله. او على - [00:11:12](#)

نفسه او عجز عنك او عجزا عن ركوب ان نزل وعليه الاستقبال وما يقدر عليه طيب اذا خاف المختان عن رفق عن رفقته يصلي على الراحلة ها اي نعم - [00:11:39](#)

حتى ولو مع الامن لان الانسان اذا انقطع الرفقة فربما يظيع وربما يحصل له مرض او نوم او ما اشبه ذلك فيتضرر. فاذا قال انا ان نزلت على الارض البعير - [00:12:03](#)

وصليت فانت الرفقة وعجزت عن اللحاق بهم. وان صليت على بعيري فاني ادركه نقول له صلي على البعير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:12:21](#)

لا للمرض يعني لا تصح الصلاة على الراحلة للمرض ها لا لا المرض ها هذي متى النسخة الصحيحة في المتن خشية التأذي فقط ولم يقيدها بوحل او غيره - [00:12:40](#)